يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك
من البلاء ان ذلك المذكور من عزم معزوم الامور مفروضها ولا تصعر خدك للناس
تمل عنهم تكبرا ولا تمش في الارض مرحا اختيالا إن الله لا يحب كل مختال
ذي خيلاء او متبختر في مشيه فخور على الناس بغير حق واخر مقابلة التصغير للفواصل واقصد
توسط بين الذهب والاسراع في مشيك في الحديث سرعة المشي يذهب بها المؤمن والاسراع
الوارد في مشيه عليه الصلاة والسلام محمول على ما فوق البطؤ المفرط واغضض من اقصر
من صوتك كانت العرب تفتخر بجهارة الصوت ان انكر اقبح الاصوات لصوت الحمير جنس الحمير
خصصها لانه مختص باظهر غاية في سوء تمت الوصية الم تروا ان الله سخر لكم ما في
السموات وما في الارض بان جعله من اسباب منافعكم واسبغ اتم وقرئ في الشاذ
بابدال السين صادا وجوازه مطرد في اجتماعها مع عين او خاء او قاف ولو بفاصل عليكم
وسبغ عليكم نعمه ظاهرة تعرفونها وباطنة لا تعرفونها او محسوسة ومعقولة ومن
هذا من الناس من يجادل في دين الله بغير علم ولا هدى من رسول ولا كتاب
منير مضي بل بتقليد الجهلة واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع
ما وجدنا عليه اباءنا وتتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اباهم الى موجبات
عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن في عمله فقد استمسك
بالعروة الوثقى بالحبل الاوثق الموصل الى الله بلا انفصام والى الله عاقبة الامور مرجعها
ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم جميعهم فننبئهم بما عملوا بالجزاء ان الله
عليم بذات الصدور فضلا عن غيرها فيجازي عليها نمتعهم في الدنيا قليلا ثم نضطرهم
نلجئهم في الاخرة الى عذاب غليظ ثقيل عليهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل الحمد لله على تمام حجتي بل اكثرهم لا يعلمون انه يلزمهم لله ما في السموات
والارض ان الله هو الغني عنهم وعن حمدهم الحميد المستحق للحمد وان لم يحمد ولو ان ما
في الارض من شجرة وحدها لا زيادة تفصيل احادها اقلام لكتابة معلومات الله
والبحر المحيط بسعته مداد يمده من بعده بعد نفاده سبعة ابحر والسبعة
للكثرة اي لو كتبت بها معلوماته ما نفدت كلمات الله وتعداد الافاد بجمع القلة انها
تفنى بقليلها وبالغ في المراد لتعدده دون العلم ان الله عزيز لا يعجزه حكيم في افعاله
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقها وبعثها ان الله سميع بصير بالكل
لا يشغله ادراك البعض عن بعض فكذا خلقه الم تر ان الله يولج الليل في النهار

ويولج

ويولج النهار في الليل كما مر وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى القيمة
والفرق بين الى واللام افادة منتهى الجري والغرض منه وان الله بما تعملون خبير
ذلك الاختصاص بالقدرة التامة بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون من
دونه هو الباطل الزائل وان الله هو العلي شأنا الكبير سلطانا الم تر ان الفلك
تجري في البحر مصحوبة بنعمة الله او بسبب رحمته ليريكم من اياته ان في ذلك
لايات لكل صبار على بلايه شكور على نعمائه واذا غشيهم علاهم موج كالظلل
كما يظل من نحو الجبال دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد
عدل موحد والباقي يجحد فمن الحق وما يجحد باياتنا ومنها الانجاء الا كل ختار غدار كفور
للنعم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي لا يقضي والد عن ولده
ولا مولود هو جاز قاض عن والده شيئا افهم بتغيير النظم انه اولى بان لا يجزي عنه ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله برحمته الشيطان الغرور بترجية عفوه
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث وقته ويعلم ما في الارحام
ذكورة وانوثة وغيرهما وما تدري نفس ماذا تكسب غدا خيرا او شرا اجعل لنا
الدراية التي فيها معنى الحيلة وجعلنا به تعالى العلم تفرقة بين العلمين وافاد ان ما هو محلها
لا تعرف ما قبته فكيف بغيره وما تدري نفس باي ارض تموت حين المكان ليعرف الزمان
من باب اولى لان الاول في وسعها خلاف الثاني ان الله عليم خبير بالظواهر والبواطن
سورة السجدة مكية الا فمن كان الى ثلث ايات لما ذكر اختصاصه تعالى بعلم
الغيب بسط بان انزل المغيبات وهو الكتاب المخبر بما كان وما سيكون منزل من عنده
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب القران مبتدأ لا ريب فيه معترضة
من رب العالمين خبر ام بل ا يقولون افتريه محمد بل هو الحق من ربك لتنذر
قوما ما اتاهم من نذير من قبلك من زمن عيسى او اسمعيل لعلهم يهتدون الله الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من الاحد الى اخر الجمعة ثم
استوى على العرش استواء يليق به كما مر ما لكم اذا عصيتموه من دونه من ولي يمنعكم
ولا شفيع الا باذنه افلا تتذكرون تتعظون يدبر الامر الدنيا من السماء
باسباب سماوية نازلة الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع اليه الامر كله في يوم
وقت من اوقات القيمة كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا وكل اليوم خمسون
الف سنة كما في سال وهذا للكافر واما للمؤمن فاخف من صلاة مكتوبة او هو نزول

سورة السجدة